مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب معاملته الآن كما كان يجب
ان يعامل بها كان بين اظهرنا وكانت عائشة رضي الله عنها تسمع
الوتد يوتد والمسمار يضرب في البيوت المطيفة به فتقول لا تؤذوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن هذا الوجه يستحق من التعظيم والتوقير
ما لا يستحقه غيره ... قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا
افضل من الف صلاة ... سواه الا المسجد الحرام فعند مالك يكون افضل
من المسجد الحرام ... وعندنا وعند الحنفية والحنابلة الصلاة
في المسجد الحرام افضل من الصلاة فيه واختلفوا اذا وسع عما كان
عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هل يثبت هذه الفضيلة له او
يختص بالقدر الذي كان في زمنه صلى الله عليه وسلم وممن راى الاختصاص
النواوي رحمه الله للاشارة اليه بقوله مسجدي هذا وراى جماعة
عدم الاختصاص وانه لو وسع مهما وسع فهو مسجده كما في مسجد
مكة اذا وسع فتلك الفضيلة ثابتة له وقد قيل ان مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم كان في حياته سبعين ذراعا في ستين ذراعا
ولم يزد فيه ابو بكر شيا وزاد فيه عمر ولم يغير صفة بنائه ثم زاد فيه
عثمان زيادة كبيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وهي
الجص وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج وما الذهب
وكان الوليد ارسل الى ملك الروم اني اريد ان ابني مسجد نبينا فارسل
اليه باربعين الف دينار واربعين روميا واربعين قبطيا عمالا وشيا
من

فما اذا وسع عما كان عليه في زمنه صلى الله عليه وسلم

من الات العمارة وعمر بن عبد العزيز اول من عمل له محرابا وشرافات
في سنة احدى وسبعين ثم وسعه المهدي على ما هو اليوم في المقدار
وان تغير بناؤه فصل اما الحجرة الشريفة المعظمة فتعليق القناديل
الذهب فيها امر معتاد من زمان ولا اشكال ... انها اولى بذلك من غيرها
والذين ذكروا الخلاف في المساجد لم يذكر ... تعرضوا لها كما لم يتعرضوا
لمسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكم من عا ... من اقطار ...
قد راها الزيارة ولم يحصل من احد ... قناديل الذهب التي هناك
فهذا وحده كاف في العلم بالجواز مع الا ... فرضناها عليه مع سائر
الادلة الشرعية فلم يوجد فيها ما يدل على المنع منه فنحن نقطع بجواز
ذلك ومن منع او رام اثبات خلاف فيه فليبينه والمسجد وان
فضلت الصلاة فيه فالحجرة لها فضل آخر مختص بها تزيد شرفها به فحكم
احدهما غير حكم الآخر والحجرة الشريفة هي مكان المدفن الشريف في بيت
عائشة وما حوله ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسع وادخلت حجرة
نسائه التسع فيه وحجرة حفصة هي الموضع الذي يقف فيه الناس
اليوم للسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مجاورة لحجرة عائشة
التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم في بيتها وتلك الحجر كلها دخلت في
المسجد فاما ما كان غير بيت عائشة رضي الله عنها فكان للنسوة
الثمانية به اختصاص ولهن في تلك البيوت حق السكنى في حياتهن
ويحتمل ان يقال ان البيوت التسعة كانت للنساء التسع لقوله تعالى

مع على الحجرة عند اهل المدينة

Copyright © King Saud University